نصيبا ، و ١٤٪ يرون انها اخفقت كليا . واظهرت ايضا ان : ٢٩٪ من العرب في اسرائيل يعتقدون ان هزيمة العرب في حزيران كانت خيانة عسكرية . و ١٣٪ يعتقدون بتفوق اسرائيل العسكري ، و ١٢٪ يعتقدون ان العرب لم يكونوا مستعدين للحرب .

وقد قام رجال المخابرات بحملة مركزة في القرى والمراكز العربية وجندوا اقصى ما تمكنوا من طاقاتهم ومن عملائهم ولجأوا الى اخبث الوسائل حتى يتعرفوا على تلك العلاقات واكتشافها قبل استفحال خطرها . وكانت احدى الوسائل ان عقدت سلطات الامن اجتماعا خاصا لرعاة المواشي في دالية الكرمل (وفي غيرها من القرى ايضا). وكان هذا الاجتماع الثاني اذ سبقه اجتماع آخر لم يكن فيه الوعيد شديدا . وقال احد رجال الامن : انكم مسؤولون عن هذه المنطقة بحكم عملكم فيها ، وانتم مجبرون على ابلاغ الشرطة عن كل شخص ترونه في المنطقة يلبس الملابس العسكرية الشبيهة بملابس الجنود الاسرائيليين . وهدد رجال الامن الرعاة قائلين : اننا سنرسل اليكم اناسا متخفين لنتأكد من منكم سيكون صادقا . ولدينا لمن لا يتعاون معنا « محلات ضيافة » كثيرة في حيفا وعكا . وقال « انظروا ماذا يجري في الضفة » اي تدمير المنازل . وسجلت اسماء الاشخاص ورقم هوياتهم واعمارهم واعطي كل منهم رقم التلفون الذي عليه ان يتصل بواسطته بالمسؤولين عند الحاجة(٢١).

ويقينا ان السلطات قد اخذت تشعر بعيد حزيران بشيء مما يجري هنا وهناك متعاطفا مع المقاومة الفلسطينية ، فمنذ آب ١٩٦٧ كما كتب احد الصهيونيين ، طوليدانو ، « طرأ تطور سلبي ومعاد بالنسبة لاخلاص قسم من السكان العرب في اسرائيل تجاه الدولة ... في نصف سنة ١٩٦٧ الاخير تحولت المواطف . فبدلا من ان يؤثر عرب اسرائيل على عرب المناطق المحتلة للتعاون مع اسرائيل وقع عرب اسرائيل تحت التأثير السلبي لعرب تلك المناطق »(٢٢). ويجب ان ننتبه الى ان هذه التصريحات لا تحمل كل الحقيقة في ثناياها : عندما يتكلم طوليدانو عن « عرب اسرائيل » الذين وقعوا تحت تأثير عرب المناطق فهو يعني بالطبع العرب « الايجابيين » بالنسبة للحكومة ، اي المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية. وقد حاولت اسرائيل بالفعل الاستفادة منهم ، فارسلت بعضهم وساطات الى عرب المناطق « ليجملوا » سياسة اسرائيل في عيونهم ، واصبح قسم من هؤلاء بالفعل يحس بالخجل نتيجة للتوبيخات التي نزلت على رؤوسهم من مضيفيهم في المناطق المحتلة . اما العرب « السلبيون » في اسرائيل من العناصر الوطنية فقد كان موقفهم واضحا تماما ولم يكونوا بحاجة الى حزيران حتى يحددوا هويتهم وولاءهم . وكما ان عرب المناطق وبخوا عملاء السلطة على موقفهم عندما حاولوا اقناعهم بسياسة اسرائيل ، هكذا وبخ « عرب اسرائيل » الوطنيون بعض الميالين الى التعاون مع اسرائيل او على الاقل الميالين لمغازلتها بعد الاحتلال (مثلا : صالح برانسي طرد احد وجهاء الضفة عندما حاول الثناء على اسرائيل وسياستها، في زيارة له الى الطيبة) .

ولم تكتف السلطات بتقديم المتهمين بالاتصال بالمقاومة الى المحاكم وانتظار قراراتها ، بل اخذت تشن حملات صحفية مركزة على العرب في اسرائيل ، فعقب كل حادث للمقاومة كانت الشرطة تسارع الى عقد مؤتمر صحفي وتعلن اكتشافات مثيرة وتصدر الاحكام ضد المعتقلين قبل ان يقدموا للمحاكمة ، وقبل صدور قرار بشأنهم — وكل ذلك يجري في غمرة دوس الحقوق الاولية للمتهم . وحين لا تنجح في ابتزاز الاعترافات فانها تفرض الاعتقالات الادارية ، الامر الذي يؤدي الى تعكير الجو ويساعد على التحريض الارعن ضد السكان العرب (٢٣). ولم تكتف السلطات بصلاحيات الجيش ووزارة الدفاع المطلقة بل اسندت صلاحيات مماثلة الى الشرطة : « ففي ميزانية وزارة البوليس بند عن النفقات باسم الاعتقال والطرد (٢٤)».

ولقد ادت الحملات الصحفية في كثير من الاحيان الى زيادة الاضطهاد الواقع على العرب والى دفع المواطنين اليهود للاعتداء على المواطنين العرب . وشاع جو من الشك والريبة بين السكان العرب واليهود . ففي عكا التي تضم ٨٠٠٠ عربي بجانب ٢٨٠٠٠ يهودي قال مواطن يهودي : « ما في قلبي لا يستطيع ان يزحزحه دورون ولا كل زعماء الطائفة الاسلامية حتى ولو جاء بشاحنة محملة بحسن النية والرغبة والطيبة ». وقال صاحب حانوت يهودي يدعى انه يعرف العرب كما يعرف باطن يده : « يا ليت يصيب العرب ما يتمنون لنا ». هذا كلام مهم خصوصا وان الذي يقوله يهودي يعتاش من